Iğd Üni İfder / Igd Uni Jour Div Fac
Sayı / No: 14, Ekim / October 2019
Makale / Article: 19-43

كارل بروكلمان ورد شبهتيه حول المصدر القرآني

Carl Brockelmann ve Kur'an'ın Kaynakları Hakkındaki Şüphelerine Bir Eleştiri

Yakut HAŞİMİ[1]

Öz: Carl Brockelmann alman kökenli bir oryantalisttir. 1285 h. 1868 m. Eylül ayında Almanya'nın Rostock şehrinde dünyaya geldi. Çok zeki dikkatli hızlı okumaya sahip ve mütalaa ve çalışması son derece ileri kişiliği ile dikkatleri üzerine çekmekteydi. Şarkiyatçı kimliğiyle ilim dünyasında tanınan Brockelmann kuran ve İslam tarihi etrafında birçok şüphe ortaya atmıştır **.**Şüphesiz kuranı kerim Allah'ın cc kitabıdır. Hiç şüphesiz Onu kendi tarafından resulüne indirmiştir. Ve onun kaynağı ilahi ve semavidir. Zira bunlar İslam'ın şartlarındandır. Allah'ın tevfiki ve hidayeti ile akıllı iki kimse onun üzerine yıkıcı ihtilafa düşmezler kanaatindeyiz. İşte bu kuran günümüze dek üzerinde hiçbir değişme olmaksızın gelmiştir. Allah onu kıyamete dek muhafaza edecektir **.**Fakat eskiden beri günümüzde de kuran etrafında devam etmekte olan şüphe ve iftiralar var olagelmiştir. Bu fikirleriyle insanları etkilemiş ve etkilemektedirler. Zanlarınca Allahlın kitabının önünü almak ve Allah'ın tevfikiyle imana cezp edilmiş kalpleri böylece şüpheye düşürmeyi zanlarınca hedefledikleri izlenimini vermektedir. Sadıkların tasdikleri ve yalancıların yalanlamalarıyla beraber onlar Allah'ın kitabındaki (Tevbe Suresi 32. Ayetteki "İnkârcılar hoşlanmasalar bile Allah nurunu kesin olarak tamamlayıcıdır." ifadesini unuttukları manasını da İslam dünyasında terennüm ettiğine şahit olmaktayız**.** İşte bu şüphecilerden birisi de alman kökenli bir oryantalist Carl brockelmann'dır. O kuranın kaynağının Yahudi ve Hristiyan dinleri olduğu iddiasını ortaya atmıştır. Ayrıca Hz. Muhammed'e inan vahyi bir tür iç konuşma olarak lanse etmiştir. Carl brockelmann kendisi araplarla ilgili telifleri nedeniyle meşhur bir şahsiyet olması ve kitaplarına karşı soru işareti barındıran dikkatleri celbetmek maksadıyla araştımacı bu konuyu seçmiştir. Şüphelerin kuran etrafında olması sebebiyle de araştırmacı olarak bu meyanda çalışmamıza yoğunluk vermeye çalışacağız

Anahtar Kelimeler: Carl Brockelmann, Kur'an, Yorum

[1] Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Temel İslam Bilimleri Bölümü

Carl Brockelman And Refutation For His Doubts Around The Qur'an

Yakut HAŞİMİ

Abstract: Carl Brockelmann is an Orientalist of German origin. 1285 h.c., 1888 c.e., Germany's Rostock in September he was born in his city. Very intelligent, careful, fast-reading, Brockelmann was noted for his views and studies and his highly developed personality. Brockelmann, known in the world of Science for his orientalist identity, has revealed many doubts around the Quran and history of Islam. Surely the Qur'an is the book of Allah. No doubt he sent him down from his side to his messenger. And its source is divine and heavenly. Because they are Islam is one of the conditions. In our opinion, with the help and guidance of Allah, wise two people do not dispute over him. This Qur'an has come to this day without any change. God will protect him until the Day of Resurrection. However, there has been a continuing suspicion and slander that has continued around the Koran since then. They have influenced and influenced people with these ideas. According to their assumptions, they give the impression that they aim to destroy the book of Allah, and thus, with the help of Allah, they aim to doubt the hearts attracted to faith.Howbeit, the approval of the faithful, and the refutation of the liars, it is spoken in the Islamic world we have witnessed that they have forgotten the statement in the verse of Allah's book "but Allah will not allow except that His Light should be perfected even though the disbelievers hate (it))" (Surah At-Taubah 32).One of those skeptics is Carl Brockelmann, an Orientalist of German origin. He asserted that the source of that Qur'an they were Jewish and Christian religions. Also sent in Muhammad is a kind of Revelation he touted it as an inner speech. The researcher chose this topic to emphasize the expressions of question mark about his books because Carl Brockelmann was famous for his publications on Arabs. We will try to concentrate our studies in this context as the suspicions are around the Qur'an, inşaallah.

Keywords: Carl Brockelmann, Quran, Commentary.

المستخلص

كارل بروكلمان مستشرق ألماني، ولد في سنة 1285هـ 1868م، في مدينة روستوك بألمانيا، وكان بروكلمان حاد الذكاء نابها فهما، سريعا في القراءة ايضا وكثير الدراسة والمطالعة في نفس الوقت، وكانت قوي الذاكرة فتحفظ كل شيئ يقرأ أو يسمع، وإلى هذا أنه كان من اصحاب قدرة فاقت على التنظيم في الحياة والتنسيق بمرتب التفكير. وإن للمستشرق كارل بروكلمان شبهات عدة حول القرآن الكريم والتاريخ الإسلامي،

فإن القرآن الكريم كتاب الله جل وعلا، منزل من عنده تعالى لا ريب فيه ، فمصدره إلهي سماوي لا يختلفان فيه إثنان عاقلان بعد توفيقه وهدايته تعالى. لكن وُجد في قديم الزمان وما زال يُوجد من الذين اختلقوا شبهات وإلتباسات حول كتاب الله المحكم نظما و تأليفا و بيانا ، وأثاروها وإلى اليوم يثيرونها; ظنا منهم – في رأينا– أنهم يصدون بها عن كتاب الله، ويشككون بها قلوبا جُلبت بتوفيقه تعالى على الإيمان و مع كل من تصديق الصادقين وتكذيب الكاذبين، وغفلة منهم عن وعده تعالى: "ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون"

ويبدو أن كارل بروكلمان من هؤلاء المشككين ; حيث إنه زعم أن القرآن مصدره النصرانية واليهودية، وأن الوحي إلى نبي الله "صلى الله تعالى عليه وسلم" كان وحيا و الهاما نفسيا. ولخطورة هاتين الشبهتين، وشهرة مبتدعهما كارل بروكلمان في العالم العربي سبب تأليفاته العربية، ولتنبيه القارئين من كتبه والباحثين في كتبه، اختارت الباحثة موضوع "كارل بروكلمان ورد شبهتيه حول المصدر القرآني" و بما أن

البحث لابد أن يكون حول القرآن الكريم سترتكز الباحثة على إيراد شبهتيه حوله، متوكلة على الله تعالى، وراجية منه تعالى التوفيق إلى سبيل الصواب

المبحث الأول: حياة كارل بروكلمان وآثاره، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياته

كارل بروكلمان مستشرق ذو شهرة ألماني، ولد في السنة 1285[2]هـ/1868م، بمدينة روستوك بألمانيا ، و أبوه كان تاجرا، أما أمه فكانت هى سيدة ذات جودة من الفكر، وجولة روحيا، ومنها أخذ نزعاته العلمية، فبها فتحت له غايات الأدب خاصة ادب الألماني ودلت له خزائنه.[3]

شرع بروكلمان دراسته بمسقط رأسه و ادام فيه الى ان وصل للمرحلة الثانوية، وهنا ظهرت له موهبته واستطاعاته في اللغات و بدأ يتجلى فيه حبه للعلم التي حكمت على حيات الرجل بكل الوضوح ، وكان بروكلمان يهم بأمر مجلات فن الجغرافية ويطالعها كثيرا، و ذلك عصر كان فيه الاكتشافات الجغرافية العظيمة في القارات خاصة آسيا وإفريقيا، فمن هنا ازداد عنايته بشرقي العالم وبهذا الطريق ارتبط جهوده بالمشرق.[4]

[2] أنوار محمد زناتي، معجم افتراءات الغرب على الإسلام،

[3] عبد الرحمن بدوي، "موسوعة المستشرقين"، دار العلم للملايين، بيروت، ط.3, 1993، ص 98.

[4] بدوي، نفس المرجع، ص. 98.

بدأ يدخل دروس الأستاذ "نيرغر" معلم العبرية من اللغات السامية بالمدرسة واللغة الآرامية.[5] الثانوية، وأتقن دراسة العبرية، والسريانية

والتحق بجامعة روستوك سنة 1886م ودرس الفيلولوجيا الكلاسيكية، والتاريخ، فتلقى بروكلمان علوما عدة لها علاقة لها بالشرقيات على أكثر من مستشرق . وانتقل إلى جامعة[6] منهم "فليبي" الذي درس عليه العربية والحبشية في اشتراسبورج برسلاو بناء على نصيحة أستاذه هذا، وفيها أخذ لغات الشرق على يد الأستاذ ، وكان هذا [7]"فرينكل"، و العلوم الشرقية فصلين دراسيين على يد الاستاذ بريتوريوس الأستاذ أشهر علماء ذلك العصر بلغات الحبشة وآدابها. وفي أثناء ذلك كان يتعلم كما انحدر الى دروس هلبرنت في اللغتين الهندية [8]اللغة التركية في دروس خاص. الجرمانية. و انتقل بروكلمان إلى استراسبورغ لتوجيه أستاذيه: "فيلبي وبريتوريوس" للدراسة عند تيودور نولدكه، واستفاد منه في العلوم الشرقيات كثيرا ، كما أنه كان يدخل دروس استاذه هوبشمن، في اللغة السنسكريتية و الأرمنية ، ودروس دومشن لاجل المصرية القديمة.[9]

---

5 عمر بن إبراهيم رضوان، "آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره"، دار طيبة، رياض، ط.1، 1992، ص. 197.

6 عمر رضوان، نفس المرجع، ص.197.

7 عمر رضون، نفس المرجع 197.

8 كامل مراد، كارل بروكلمان، المجلة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر، ص. 36، 1960.

9 بدوي، نفس المرجع، ص. 99.

وتخرج بالالسن السامية على المستشرقين الاعلام ومن هؤلاء نولدكه، وبلغ فيها غايته وطارت له صيته في العربية فقها وقراءتها بقراءة فصيحة مع السليقة وكتابتها بكتابة سليمة، وفي التاريخ الإسلامي و الأدب العربي، حتى عُدّ قدوة من اهلها.[10]

وفي سنة 1889-1890م حصل على الدكتوراه في الدراسة عن "العلاقة بين كتاب الكامل في التاريخ لابن أثير، وكتاب أخبار الرسول والملوك للطبري".[11]

وفي سنة 1890 أصبح معلما في المدرسة البروتستنيتية بمدينة اشتراسبورج في الأول تحت التمرين وبعد زمن يسير مدرسا مساعدا.[12] ولكنه تبين له بأنه لا يسع مستقبلا له في هذه المدرسة؛ ولذلك قرر في نفسه أن يعد شخصه للدخول في التدريس الجامعي و لأجل هذا تنقل إلى برسلاو، وحصل على دكتوراه في التأهيل للتدريس برسالة عنوانها "عبد الرحمن أبو الفرج ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر في مختصر السير والأخبار"، بحث في الكتاب هذا، طبقا لمخطوط ببرلين.[13]

ثم انتقل إلى جامعة هلة أستاذا ما بين سنة 1910-م 1922م، واعتنى بروكلمان باللغة التركية وألف فيها كتابه "كنز اللغة التركية الوسطى تبعا لديوان لغات الترك لمحمود الكاشغري"، وكتاب "نحو اللغة التركية الشرقية الوارد في اللغة المكتوبة الإسلامية في آسيا ما بين 1951م -1954م".[14]

---

10 نجيب العقيقي، "المستشرقون"، ج/2، ص. 777-778، دار المعارف، مصر، ط .3، 1964.

11 بدوي، نفس المرجع، ص.99.

12 عمر رضوان، المرجع السابق، 198.

13 بدوي، نفس المرجع، ص. 99.

14 عمر رضوان، المرجع السابق، ص. 198.

وكان بروكلمان صاحب ذكاء حاد فهم سريع في القراءة وكثير الدراسة والمطالعة، وكان قوي ذاكرته يحفظ كل شيء كان يقرأ أو يسمع، و إلى ذلك أنه كان له قدرة فائقة على التنظيم في العلوم والتنسيق و التفكير المرتب.[15]

وفي سنة 1932 انتخب مديرا لجامعة برسلاو، وتخلى عن المنصب في سنة 1933 لكنه بقي أستاذا فيها، وفي سنة 1935 تقاعد، وفي سنة 1937 انتقل لمدينة هله ليستفيد من مكتبة (الجمعية الشرقية الألمانية) لمواصلة الكتابة في كتابه (تاريخ الأدب العربي). وفي سنة 1945عمل محافظا للمكتبة المذكورة. وفي سنة 1947عين أستاذا شرفيا ألقى فيها مجموعة من المحاضرات في لغات متعددة كالتركية، والحبشية، والقبطية، والسريانية وغيرها. وفي سنة 1953م تقاعد للمرة الثانية لكنه واصل التدريس، وفي سنة 1954 أصيب بنزلة برد توفي بعدها عن عمر يناهز الثمانين عاما[16] . وقال عن وفاته الدكتور يوهان: وتوفي في اليوم السادس من مايو عام 1956 بمدينة هال على نهر السال الأستاذ الدكتور كارل بروكلمان، صاحب السفر المشهور (تاريخ الآداب العربية) في السنة السابعة والثمانين من عمره.[17]

المطلب الثاني: آثاره

خلّف كارل بروكلمان من بعده آثارا عديدة، في مجالات شتى، لما عنده من حاد الذكاء، والقلم الواسع.

قال الأستاذ نجيب العقيقي في كتابه (المستشرقون): اشتهر المستشرق بروكلمان بنشاطه الجم و انتاجه غزير الذي اتصف من قبل البحثبن بالموضوعية

15. فك يوهان،"كارل بروكلمان"، المجلة الهيئة المصرية للتأليف والنشر، مصر، ت 1957.
16. بدوي، المرجع السابق، ص 105.
17. فك يوهان، نفس المرجع، ص 26.

والشمول والعمق والجدة، لجعلهم مرجعا للمصنفاتهم في "التاريخ والأدب الإسلامي و العربي"؛ إذ قل منهم من لم يستند إليه أو يتوكأ عليه في مصنفاته.[18]

من أشهر تلك المؤلفات:

1- "تاريخ الأدب العربي"، وهذا يعتبر أشهر كتبه، وهو كتابه الرئيسي والأهم، ويعد من المراجع الأساسية في كل ما يتعلق بالمخطوط العربية و يشير الى أماكن وجودها، ولا يستغني عنه أي باحث في مجال المخطوطات والأعلام.

ويقع الكتاب في ستة أجزاء تتحدث في علوم العرب وآدابهم في مختلف أزمنتهم وأمكنتهم وفنونهم منذ نشأتها إلى العصر الراهن، وأصدر طبعته الأولى في مدينة فايمر بألمانيا سنة 1898.[19]

2-تاريخ الشعوب الإسلامية، الذي نشره المؤلف سنة 1939م. وينقسم الكتاب إلى خمسة أبواب: العرب والامبراطورية العربية، الامبراطورية الإسلامية وانحلالها، الأتراك والعثمانيون، الإسلام في القرن التاسع عشر، الدول الإسلامية بعد الحرب العالمية.

3-"علاقة كتاب الكامل لابن الأثير بتاريخ الطبري"، ألف كرسالة دكتوراه ما بين 1889-1890، وهو أول باكورته العلمية.

4-المعجم السرياني، وصدر في سنة 1895م، ويعتبر من أفضل المعاجم اليوم.

---

[18] العقيقي، المرجع السابق، ج/2، ص 778.

[19] عمر رضوان، المرجع السابق، ص 199.

5-كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي، وهي رسالة الأستاذية (ليدن 1892-برسلاو 1893.

6- "الأساس في النحو المقارن للغات السامية": الكتاب يحتوي على القسم الأول من الالسن السامية واتشارها جغرافيا و تاريخيا بتقديم علمي، ثم بحث الصوت يمختلف المجالات في السامية دراسة بالمقارنة، ثم توجه الى بناء الكلمة في كل من تلك اللغات عامة، والقسم الثاني من البحث فقد تطرق على بناء الجملة باللغات السامية، إذن يعد من علم المقارن اللغوية من جوانبه الصرفية والنحوية والصوتية التركيبية.

7- "النحو السرياني": وهو كتاب إلى يومنا لا يزال أفضل تأليف في موضوعه.

8- "النحو العربي": ألفه سنة ١٩٢٥م بناء على أساس الكتاب للمستشرق سوسين.

9 – "ديوان لغات الترك الذي ألفه محمود بن الحسين الكاشغري"، شرحه وحققه ودرسه، وطبع سنة ١٩٢٨م.

10-قواعد اللغة التركية الشرقية للغات الأدبية الإسلامية لأواسط آسيا.

11-تاريخ الآداب النصرانية في الشرق، ليبزيج 1906، والطبعة الثانية المصححة ليبزيج 1909[20].

[20] العقيقي، نفس المرجع، ج/2، ص 778.

12- "قواعد الصرف العبري"، وهذا آخر كتاب ألف وهو كان مريضا وطبع ذلك بعد وفاته.

المبحث الثاني: شُبْهتاه حول مصدر القرآن، وفيه مطلبان:

إن للمستشرق كارل بروكلمان شبهات عدة حول القرآن الكريم والتاريخ الإسلامي، ولكن بما أن البحث لابد أن يكون حول القرآن الكريم سترتكز الباحثة على إيراد شبهتيه حوله، وستسردهما كالآتي:

المطلب الأول: شبهة أن النبي تلقى القرآن من اليهود والنصارى

يقول كارل بروكلمان في كتابه (تاريخ الشعوب الإسلامية): "وتذهب الروايات إلى أنه اتصل في رحلاته ببعض اليهود والنصارى، أما في مكة نفسها فلعله اتصل بجماعات من النصارى كانت معرفتهم بالتوراة والإنجيل هزيلة إلى حد بعيد"[21].

ويقول أيضا: "لم يكن عالمه الفكري من إبداعه الخاص إلا جزءاً صغيراً فقد انبثق في الدرجة الأولى عن اليهودية والنصرانية"[22].

ما يعنيه كارل مما ذكره في أن الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم ، تعلم التعاليم الدينية (ولا شك أن القرآن يتصدرها) من الرهبان والأحبار، أثناء رحلاته إلى الشام، وممن كانوا يسكنون في مكة المكرمة، وفي هذا طعن في مصدر القرآن الكريم، وتجرؤ على عقيدة المسلمين فيما يتعلق بكتاب الله الذي هو أساس ومصدر جميع التشريعات الإسلامية.

[21] كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ص. 34، دار العلم للملايين، ط. 5، 1968.

[22] كارل، نفس المرجع، ص. 69.

ولعله يَقصد بمن في مكة المكرمة ورقة بن نوفل، قريب زجته "صلى الله تعالى عليه وسلم"، أو الغلام الأعجمي الذي كان يعمل حدادا فيها. ويقصد بمن لقيه في رحلاته بحيرا الراهب الذي التقى به الرسول "صلى الله تعالى عليه وسلم" وهو ابن اثني عشر عاما، أو رحلتي الشتاء والصيف، وسيأتي تفاصيل قصصه "صلى الله تعالى عليه وسلم" مع هؤلاء، وعدم إمكانية الاستدلال بها على ما ادّعاه في المبحث الثالث إن شاء الله تعالى.

وهذه شبهة لم ينفرد به هو، بل قال بذلك أكثر المستشرقين؛ مثل: تام ؛ حيث قال: "قال الناقدون لدين الإسلام: إن محمدا لم يكن له إلمام[23]تسدل بالإنجيل الشريف، وأنه اختلط مع أصحاب هذه البدع، فتوهم أن ما سمعه منهم كان مدونا في الانجيل، وبما أنه وجّه نظره لتأسيس دين يدين به جميع سكان شبه جزيرة العرب، ويتحدون بواسطته ويصيرون جماعة واحدة، قبل كثيرا من خرافات جهلة النصارى ومذاهبهم الفاسدة وأدخله في قرآنه".

وقوله: قال الناقدون لدين الإسلام، يعني به أنه يوافقهم عليه؛ كما يفهم من سرده فيما بعد عدة أدلة على هذه الشبهة مناصرا لأصحابها.

وهذه الشبهة أغلظ عبارة ومضمونا مما ذكره كارل؛ لأن تسدل يزيد على اتهامه اتّهامَ أن الرسول "صلى الله تعالى عليه وسلم"، أنه عندما نقل عن النصارى نقل الخرافات عن جهلتهم، وسيأتي الرد الواضح إن شاء الله تعالى.

ومنهم سيديو، ونورمان دانيال، ولويون، وسبقهم إلى ذلك بعصورٍ المشركون من أهل مكة؛ قال تعالى في محكم كتابه: "وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى

23 سنكلير تسدل، مصادر الإسلام، الفصل الرابع، نسخة إلكترونية.

وقال أيضا: "ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر، لسان [24]عليه بكرة وأصيلا"، [25].الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين"

وجدير بالإشارة في هذا المقام إلى أن هذه الشبهة المتقوّلة إنما هي ادّعاء أن الرسول "صلى الله تعالى عليه وسلم" تعلّم المعلومات الدينية أو التاريخية عن الأحبار والرهبان، ولا يعني ذلك أن الذي نزل على النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" لا يحتوي على ما في الكتب السماوية السابقة قبل تحريفها، بل هو مشتمل على أساسيّاتها وقصص رسلها وأنبيائها، ومُصدّق لها؛ مصداقا لقوله تعالى: "نزّل عليك ، وتصديقا لقوله جل [26]الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل" [27].وعلا: "وإنه لفي زُبُر الأولين"

المطلب الثاني: شبهة أن الوحي وحي نفسي

أثار بروكلمان إثر شبهته السابقة شبهةَ أن الوحي إلى النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" كان وحيا نفسيا، كما يعتمد على هذا الادّعاء كثير من المستشرقين في شبهاتهم حول مصدر القرآن والوحي.

لقد تطرق كارل بروكلمان إلى هذه الشبهة في كتابه (تاريخ الشعوب الإسلامية)، حيث قال فيه: "كان محمد يأخذ بأسباب التحنث والتنسك، ويسترسل في تأملاته حول خلاصه الروحي، ليالي بطولها في غار حراء، قرب مكة. لقد تحقق عنده أن عقيدة مواطنيه الوثنية فاسدة فارغة، فكان يضج في أعماق نفسه هذا

[24] سورة الفرقان، آية 5.
[25] سورة النحل، آية 103.
[26] سورة آل عمران، آية 3.
[27] سورة الشعراء، آية 196.

السؤال: إلى متى يمدهم الله في ضلالهم، ما دام هو عز وجل قد تجلّى آخر الأمر للشعوب الأخرى بواسطة أنبيائه؟، وهكذا نضجت في نفسه الفكرة أنه مدعوّ إلى أداء هذه الرسالة؛ رسالة النبوة"[28].

وتعرض لها أيضا في كتابه "تاريخ الأدب العربي": حيث قال: "وقد تحدث الرواة عن كثير من أمثال أولئك الحنفاء الذين عزفت نفوسهم عن الوثنية، وإن لم يعتنقوا واحدة من ملتي التوحيد، ولكن محمدا التاجر المكي هو الذي ساقته ضرورة دينية أعز وأقوى إلى أن يعلن صلته بالله، وكان معاصرو محمد يعرفون الله ربا للعالمين فوق الأصنام والأوثان، كما ساقته هذه الضرورة نفسها إلى دعوة بني وطنه لعبادة الله وحده لا يشركون به شيئا"[29].

فيلاحظ أنها محاولة من كارل لإضفاء صفة الذكاء والعقل على النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" لتخليص قومه من المكاره والعادات والممارسات المخطئة، فتولدت بها نتيجة قوة إدراكه وأفكاره المثالية روية ادّعاء النبوة التي اصبحت واضحة في روحه، ويريد من قوله: "وهكذا نضجت..." هو أن الوحي ليس هو إلا نتيجة الأفكار المستمرة والتأملات المتراكمة في عزلة النبي بغار حراء لاجل خلاص قومه.

وحقيقة هذه الشبهة أنهم قالوا: نحن لا نشك في صدق محمد في خبره عما رأى وسمع، ولا نشك في كونه مصلحا اجتماعيا، وعبقريا فذا، وإنما نقول إن منبع ذلك إلهام من نفسه وليس فيه شيء جاء من عالم الغيب الذي يقال: إنه وراء عالم المادة والطبيعة الذي يعرفه جميع الناس؛ فإن هذا الغيب شيء لم يثبت عندنا وجوده، كما لم يثبت عندنا ما ينفيه ويلحقه بالمحال.

---

[28] كارل، المرجع السابق، ص 36.

[29] كارل "بروكلمان"، تاريخ الأدب العربي، 134/1، دار المعارف، ط.5، د. ت.

فمنازع نفسه العالية وسريرتها الطاهرة، وقوة إيمانه، وخياله الواسع وإحساسه العميق، وعقله الكبير، وذكاؤه الوقاد، وذوقه السليم، مما كان لذلك التأثير بأن يتجلى في ذهنه، ويحدث في عقله الباطن الرؤى والأحوال الروحية فيتصور أن ما يعتقده إلهي نازل عليه من السماء بدون واسطة، أو عن طريق رجل يتمثل له يلقنه ذلك، أو يسمعه يقول له شيئا في المنام، والقرآن شيء من هذا الذي يراه ويتخيله وإنما كل ذلك نابع من نفسه، ومن عقله الباطن، وصورة لأخيلته ووجدانه التي انطبعت في نفسه بما يحيط بها من شائعات في بيئته على حد تعبير (جب)، فامتلأ بها عقله الباطن ففاضت بذلك نفسه ثم صاغها بأسلوبه المؤثر، وخياله الخصيب، نتيجة لخلواته الخاصة بغار حراء، وتأملاته العميقة[30].

واستدلوا على ذلك بقصة الفتاة الفرنسية "جان دارك" في القرن الخامس عشر م التي اعتقدت أنها مرسلة من عند الله لإنقاذ وطنها، ودفع العدو الإنكليزي عنه وادعت أنها تسمع صوت الوحي، فأخلصت في دعوتها، وتوصلت بصدق إرادتها وحسن سيرتها إلى رياسة جيش صغير تغلبت به على العدو ثم خذلها قومها فوقعت في يد عدوها فألقوها في النار حية فماتت غب انتصارها، وقد ذهبت تاركة وراءها اسما يذكرها التاريخ، وقد حظيت بتعظيم قومها، وإجلالهم لها، حتى قررت الكنيسة الكاثوليكية قداستها فيما بعد موتها بزمن[31].

المبحث الثالث: الرد على شبهتيه، وفيه مطلبان:

30 كارل بروكلمان، "تاريخ الأدب العربي"، 134/1، دار المعارف، ط.5، د.ت.

31 راجع: السيد محمد رشيد رضا،" الوحي المحمدي"، ص 120، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ط.3، 1306 هـ.

المطلب الأول: الرد على شبهة أن النبي "صلى الله عليه وسلم" تلقى القرآن من اليهود والنصارى

ملجأ كارل بروكلمان وغيره من المستشرقين وملاذهم ومعتمدهم في شبهتهم أن الرسول تلقى القرآن من اليهود والنصارى، وتلقى تعاليمه الدينية من الرهبان والأحبار، إنما هو رحلته صلى الله تعالى إلى الشام، أو رحلة الشتاء والصيف، أو لقاؤه مع ورقة بن نوفل، أو مع الغلام الأعجمي الذي كان يعمل حدادا في مكة، أو ادّعاء انتشار اليهودية والنصرانية في بلاد العرب. وإليك الرد على تلك المقدمات:

أولا: إن ما جاء في كتب السيرة عن رحلته" صلى الله تعالى عليه وسلم" إلى الشام أنه لم يسافر إليها إلا في صغره مع عمه، وفي شبابه تاجرا لخديجة:

ففي الأول ورد أنه سافر مع عمه أبي طالب وهو ابن تسع سنين وقيل ابن اثنتي عشر سنة، وأن الراهب بحيرا رأى فيه بعض أمارات النبوة، فذكر لعمه أنه سيكون له شأن، وحذره من أن تناله اليهود بِشرّ[32]، وليس في الروايات أنه سمع منه شيئا، أو تعلم منه معارف أهل الكتاب، حتى لو وردت أنه سمع أو تعلم منه فهل يُعقل أنه تعلم منه وهو غلام وأمّيّ لا يقرأ ولا يكتب خلال لحظاتٍ ما هو كالبحر المحيط. وأيضا هل بحيرا رئيس أكاديمية لتخريج الأنبياء والمعجزات؟ وأيضا أين هو من الإعجاز الغيبي والعلمي والبلاغي الذي هو فوق طاقة البشر وهو من البشر طبعا[33].

[32] راجع: أبو محمد عبد الملك بن هشام، "السيرة النبوية"، ص 205-207، دار الكتاب العربي، ط. 3، ت 1990م.

[33] راجع: شوقي أبو خليل، "كارل بروكلمان في الميزان"، ص 36، دار الفكر، ط 1، 1987.

وفي الثاني ورد أنه "صلى الله تعالى عليه وسلم" خرج تاجرا للسيدة خديجة ، ولم يرد في كتب التاريخ ولا كتب السيرة المحمدية أنه التقى [34]مع غلامها ميسرة بأحبار اليهود ورهبان النصارى خلال أسفاره هذه، ولو حصل لروى أهل السيرة النبوية الذين لم يدع صغيرة ولا كبيرة منها إلا ذكروها، وأيضا إنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مشتهرا بكونه أمينا، وناجحا في تجارته ولو كان يطلب غير التجارة كأخذ العلوم من الأحبار والرهبان لخسرت تجارته وافتضح أمره ولأخبر به مشركو قريش.

ثانيا: إن رحلة قريش في الصيف والشتاء إلى اليمن والشام كانت من أجل التجارة والمال وليست من أجل تلقي العلوم والمعارف من أهل الكتاب، ومع كثرة هاتين الرحلتين لم يرد أن أحدا من أهل مكة تهوّد أو تنصّر، والمتنصّرون في غير مكة إنما هم قلة لا تكاد تُذكر، فكيف يتأثر النبي صلى الله تعالى بقوم هم أجهل الناس به[35].

ثالثا: ما ذكروه من أن ورقة كان نصرانيا وأن النبيّ "صلى الله تعالى عليه وسلم" أخذ بعض من معارف لأهل الكتاب خلطوا فيه الحق بالباطل. والذي ثبت في الصحيحين: "أنه لما نزَل الوحيُ على النبي "صلى الله عليه وسلم" جاء إلى زوجته خديجة "رضي الله عنها" وحكَى لها ما حدَث وقد خشيَ على نفسه، فقالت: "كلا، والله ما يُخزيكَ الله أبدًا؛ إنك لتَصِلُ الرحم، وتَحملُ الكَلَّ، وتَكسِب المعدومَ، وتَقري ثم انطلقَت به خديجةُ –رضي الله عنها –حتى أتَت الضيف، وتُعينُ على نوائب الحق، به ورقة بن نوفل، فقالت له خديجةُ: يا بن عمِّ، اسمَع مِن ابن أخيك، فقال له ورقة: يا بن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره رسولُ الله –صلى الله عليه وسلم –خبَر ما رأى من

[34] راجع: ابن هشام، نفس المصدر، ص 213.

[35] محمد محمد أبو شهبة، "المدخل لدراسات القرآن الكريم"، ص 98، دار اللواء، ط3، 1987.

الوحي وظُهورِ المَلَكِ جبريل له وما قاله له، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزَّل اللهُ على موسى، يا لَيتني فيها جذعًا – أي: شابًّا قويًّا – ليتني أكون حيًّا إذ يُخرجك قومك، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: أوَمُخرِجيَّ هم؟، قال ورقة: نعم، لم يأتِ رجل قطُّ بمثل ما جئتَ به إلا عُودي، وإن يدركْني يومُكَ أنصُرْك نصرًا مؤزَّرًا، ثم لم يَنشب ورقةُ بن نوفل أن تُوفِّيَ بعد ذلك بقليل وفتر الوحي"[36].

ولم تذكر الروايات أن النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" كان له صلة بورقة من قبل، بل ما يفهم منها أنه "صلى الله تعالى عليه وسلم" تعرف عليه أول مرة بواسطة خديجة، ولم يلبث ورقة أن توفي بعد هذا الحادث بزمن يسير كما هو صريح الروايات الصحيحة.

رابعا: لجأ بعض من هؤلاء إلى رجل في نسته الأستاذية إليه شيء من والهزل، حَتَّى إذا طردت العقول نسبة الأستاذية إليه منه لاستحالتها، قبلتها نفوس طرافتها وهزلها و، فقالوا في زعمهم: إنما يعلمه بشر، وأرادوا بالبشر حداداً رومياً ينهمك بين مطرقته وسندانه، ظالاً طوال يومه في خبَث الحديد دخانه وناره ، لكنه اجتمع فيه أمران فحسبوهما بمناط ترويج تهمتهم، أحدهما: أن ذلك الشخص مقيم بمكة بحيث تيسر لمحمد – "صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ" – اتصالا دائما وثيقا ، وتلقٍ عنه، والآخر: غريب وليس منهم، ليخيِّلوا إلى تلك القوم أن عند هذا الرجل علما ما لم يعلموا هؤلاء ولا آباؤهم، و يكون ذلك أقرب إلى التصديق بأستاذيته لمحمد – "صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ" –، وغاب عنهم أن الحق لا يزال نوره ساطعاً يدل عليه، لأن هذا الحداد الرومي أعجمي لا يحسن العربية، فليس بمعقول أن يكون مصدراً لهذا القرآن الذي هو

[36] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي"، ص 8، دار ابن كثير، ط1، 2002-

قال [37]أبلغ نصوص العربية بل هو معجزة المعجزات ومفخرة العرب و اللغة العربية، تعالى: "لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين"[38].

خامسا: زعم هؤلاء أنه انتشرت النصرانية واليهودية في بلاد العرب، وانتشرت الإشادة بقرب ظهور النبي الذي بشرت به التوراة والإنجيل، فبالتالي تأثر النبي بهم في دعوى النبوة، وهذا غير صحيح؛ لأن النصرانية واليهودية لم تنتشرا في بلاد الحجاز التي بعث منها النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم،" ولم يكن في مكة نصارى ويهود، ومن كانوا في جوار المدينة من اليهود لم يكن لهم تأثير على جيرانهم من الأوس والخزرج، ولم يتهود من العرب إلا قلة، وأقل منهم من تنصر، وكانت معارفهم كمعارف أهل الكتاب من أطراف الجزيرة العربية مشوشة محرفة، بحيث لا يُعقل أن تكون مصدرا لما جاء به النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" من أخبار وقصص تتّسم بالصدق والحق، وعدم التناقض والاضطراب[39].

المطلب الثاني: الرد على شبهة أن الوحي وحي نفسي

إن شبهة الوحي النفسي، وأن القرآن نابع من نفسه ومن عقله الباطن، ومن عبقريته وذكائه الفذ من أهون الشبهات حول الوحي والمصدر القرآني؛ يمكن تفنيدها بالتالي:

1. هل عجزت أمهات ملايين العرب والناس أن يلدن مثله؟

[37] محمد صالح المنجد، "شبهة أن الرسول أخذ القرآن عن اليهود والنصارى"، موقع مداد، ت 2008. وراجع: محمد رشيد رضا، المرجع السابق، ص 121. وراجع: محمد عبد العظيم الزرقاني،" مناهل العرفان في علوم القرآن"، ج2، ص328، دار الكتاب العربي، ط1، ت 1995.

[38] سورة النحل، آية 103.

[39] محمد أبو شهبة، المرجع السابق، ص 96.

2. إن ما يفعله الفرد يمكن أن تفعله مجموعة بالضرورة، فلماذا لم يقوموا به إذاً؟

3. ما يوجد في آيات القرآن الكريم من توجيه العتاب إلى النبي "صلى الله عليه وسلم"؛[40] مثل قوله تعالى: "عبس وتولى أن جاءه الأعمى".[41]

4. إن ما يوجد في القرآن الكريم من الاتساع في التشريعات الإسلامية والشمول لجميع مجالات الحياة مع دقة التفاصيل والانسجام الكامل مما يفوق طاقة البشر، ويستحيل أن يكون مصدره إنسان أمي عاش في عصر مظلم لولا أن يكرمه الله بوحي سماوي.

5. إن النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" كان يدرك بشكل الواضح الانفصال والتام بين ذاته المتلقية و ايضا الذات الإلهية الملقية من أعلى، وذلك الإدراك هو حقيقة الوحي، ولقد صوره الرسول "صلى الله تعالى وسلم" بما قال: "أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشد علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول" .[42]

6. إن الوحي لو كان من مخزون عقله الباطني واللاوعي، لنزل الوحي موافقا لتلك الرغبات المختزنة في العقل الباطن، ولكن الواقع بخلاف ذلك تماما، فمن يستقرئ آيات القرآن الكريم سيقف على الذي هو معارض لرغباته "صلى الله تعالى عليه وسلم"، على سبيل المثال: إنه "عليه الصلاة والسلام" كان يحب عمه حبا شديدا، وكان يرجو بكل كيانه إسلامه، ولكنه لم يسلم، فقال الله تعالى فيه: "إنك

---

[40] راجع: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، "لباب النقول في أسباب النزول"، ص 286، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، ت 2002.

[41] سورة عبس، آية1-2.

[42] البخاري، المصدر السابق، كتاب بدء الوحي، ص7.

لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء"[43]، وكان بإمكانه لو كان من عنده أن يختلق آية تخبر بإسلام عمه وهو يغرغر مثلا، ولكنه لم يحدث منه شيء.[44]

7. إن صورة النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" في القرآن الكريم يبدو بمنظر الخائف من الضياع لبعض الآيات ونسيانها، والأمر الذي كان النبي يدعوه "صلى الله تعالى عليه وسلم" إلى أن يقرأ القرآن قبل أن ينزل إليه الوحي، ويأخذ بتكريره ويجهد نفسه و ايضا فكره بأن لايفوته شيء من ذلك، قال تعالى: "ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما"[45] كان الرسول "صلى الله تعالى عليه وسلم" يرى نفسه أمام تعليم فجائي وقتيا ويلم به سريعا، بشكل أنه لا تنفع الرؤية شيئا في اجتلابه لو طلب، ولا في استداركه واستذكاره و لو ضاع منه شيء ونعتقد انه كان عليه أن يعيد كلما يلقى إليه من اية حرفيا، فكان لابد في أول زمنه بتلك الحال الجديدة التي لم يكتبها من نفسه أن يكون له شدة الحرص على المتابعة الحرفية، في ذلك حتى ضمن الله له حفظه في صدره وبيانه للخلق[46] بقوله تعالى: "لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه إن علينا بيانه"[47]، وهذه من الدلائل القرآنية و الايات الواضحة عن استقلال ظاهرة الوحي في ذات النبي "صلى الله تعال عليه وسلم" استقلالا مطلقا، وتفردها عن العوامل النفسية تفردا كاملا، فالنبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" لا يملك لنفسه حتى استعمال ذاكرته في حفظ القرآن؛ لأن الله تعالى وثقّه بتحفيظه إياه.[48]

---

[43] راجع: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، "أسباب نزول القرآن"، ص 347-348، دار الكتب العلمية، ط1، ت1991م.

[44] سورة القصص، آية 56.

[45] سورة طه، آية 114.

[46] محمد عبد الله دراز، "النبأ العظيم"، ص32، دار الثقافة، د ط، ت1985م.

[47] سورة القيامة، آية 16-17-18-19.

[48] سحر جاسم عبد المنعم الطريحي،" الدراسات القرآنية في الاستشراق الألماني"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الكوفة، كلية الفقه، 2012.

8. إن الوحي بعد نزول صدر سورة "اقرأ" على النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" وهو في حالة تعبد بغار حراء و انقطع الوحي مدة ، و فيها لم ينزل قرآن، فكيف أذن سكت النبي طوال هذه المدة مع أنه صاحب العقل المملوء بالمعارف، و ملتهب الوجدان ، و متوثبة النفس للإصلاح؟[49]

9. كم مرة نزل عليه الوحي، وهو بحسب حال الإنسان العادية على غير استعداد... حتى عدّ العلماء من علوم القرآن أو من أنواع القرآن بحسب حالات نزوله على النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" (الحضري، والسفري، والنهاري، والليلي، والصيفي، والشتائي، والفراشي، والنومي...) إلى آخر هذه الأنواع[50]. وهذا مما يؤكد أنه ليس من حديث النفس، بل هو وحي إلهي.

10. إن طبيعة بعض ما يحتويه القرآن الكريم من الأخبار المتعلقة بالأمم الخالية التي ولد النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" بعدها بعصور، وأعلمها الله تعالى نبيه في القرآن، من الأمور التي لا علاقة لها للذكاء ولا دخل للعقل في استنباطها، فكيف يدّعى أنها من وحي نفسي ومن العقل الباطن؟

11. إن الذي تضمّنه القرآن الكريم من الأسرار الكونية، و أنفسية الآيات والآفاقية، مما لم يخطر على بال بشر قبلُ؛ فأنى لبشر عاش في عصر النبي "صلى الله تعالى عليه وسلم" أن يعرف خلق الجنين بعدة مراحل المذكورة في الاية في رحم أمه؛ وكيف تكون تلك المغيبات موجودة في قريحته الباطن، وهي لم تُكتشف إلا بعد النبي محمد "صلى الله تعالى عليه وسلم" بقرون طويلة .[51]

أما ما جاء في موضوع يتعلق بالتفنيد استدلالهم بقصة فتاة (جان دارك) فقال الزرقاني في رده الخامس عليها: "إنها لم تكن صاحبة دعوة إلى إصلاح ولا ذات أثر

[49] محمد أبو شهبة، المرجع السابق، ص 99.

[50] عدنان محمد زرزور، "علوم القرآن"، المكتب الإسلامي، ط.11، بيروت، 2014.

[51] راجع: محمد أبو شهبة، المرجع السابق، ص 99-100.

باق في التاريخ، إنما كانت صاحبة سيف ومسعرة حرب في فترة من الزمن، لغرض مشترك بين الإنسان والحيوان وهو الدفاع عن النفس والوطن، بمقتضي غريزة حب البقاء، ثم لم تلبث جذوتها أن بردت وحماستها أن خمدت. كأن لم يكن بين الحجون والصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر".

"فأين هذه الآنسة الثائرة من أفضل الخلق في دعوته الكبرى، وأثره الخالد في إصلاح أديان البشر وشرائعهم، وأعمالهم وأخلاقهم، وفي إنقاذ الإنسانية العانية وتجديد دمها بدينه الجديد الذي قلب به أوضاع الدنيا، ونقل بسببه العالم إلى طور سعيد، بل إلى الطور السعيد الذي لولاه لدام يتخبط في الظلمات، ولبات في عداد الأموات"[52]، "أو من كان ميتا" الخ[53]

الخاتمة

بعد إجراء بحث حول ما كتبه كارل بروكلمان في الوحي والمصدر القرآني في كتابه (تاريخ الشعوب الإسلامية)، وبعض ما كتبه في تأليفه (تاريخ الأدب العربي) توصلت الباحثة إلى نتائج أهمها ما يأتي:

1. مع قطع النظر عن أنه هل أصاب أم أخطأ إنه قدّم خدمة كبيرة فيما يتعلق بالتراث العربي، وأبرز مكنونات المخطوطات العربية والأدبية الدفينة، وقام بتحقيق بعض الكتب العربية الإسلامية مما لا بأس به.

2. أنه قام بتأليف كتب عديدة، من أبرزها (تاريخ الأدب العربي) و(تاريخ الشعوب الإسلامية).

[52] الزرقاني، المرجع السابق، ج.2، ص330.

[53] سورة الأنعام، آية 122.

3. أنه لم يُنصف فيما يتعلق بعقيدة المسلمين، وفيما يتعلق بالوحي والمصدر القرآني؛ حيث أطلق عنان لسانه، وتكلم فيهما بضغط أفكاره المسبقة، وساعده على ذلك ما في ضميره من الحقد المكين، وتقليد المستشرقين الأولين، ونطق بالشك فيما هو اليقين، وحرم نفسه من العلم اليقين.

4. أن تآليفه رغم أنها تحتوي على الكنوز والمكنونات التراثية والتاريخية والأدبية غير أن القارئ الباحث لابد من أن يكون حذرا عند ما يقرأ كتبه ويتتبع آثاره، خصوصا فيما يتعلق بالوحي ومصدر القرآن؛ فإنه لا يأمن دسما مسموما ولا طريقا محفورا.

وصلى الله تعالى على سيدنا الصادق المصدوق محمد وعلى آله الطاهرين وأصحابه الطيبين وعلى أمة الإجابة أجمعين.

فهرست المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1. أنوار محمد زناتي، "معجم افتراءات الغرب على الإسلام".
2. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، "لباب النقول في أسباب النزول"، ص 286، مؤسسة الكتب الثقافية، ط.1، 2002.
3. أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، "أسباب نزول القرآن"، دار الكتب العلمية، ط.1، 1991.
4. سحر جاسم عبد المنعم الطريحي، "الدراسات القرآنية في الاستشراق الألماني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي"، جامعة الكوفة، كلية الفقه، 2012.
5. سنكلير تسدل، "مصادر الإسلام، الفصل الرابع"، نسخة إلكترونية.

6. شوقي أبو خليل، "كارل بروكلمان في الميزان"، ص 36، دار الفكر، ط.1، 1987.
7. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي"، دار ابن كثير، ط1، 2002.
8. عبد الرحمن بدوي، "موسوعة المستشرقين"، دار العلم للملايين، بيروت، ط.3، 1993.
9. عدنان محمد زرزور، "علوم القرآن"، المكتب الإسلامي، ط.11، بيروت، 2014
10. عمر بن إبراهيم رضوان، "آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره"، دار طيبة، رياض، ط.1، 1992.
11. فك يوهان، "كارل بروكلمان"، المجلة الهيئة المصرية للتأليف والنشر، مصر، ت 1957.
12. كارل بروكلمان، "تاريخ الأدب العربي"، 134/1، دار المعارف، ط.5، د.ت.
- "تاريخ الشعوب الإسلامية"، دار العلم للملايين، ط.5، 1968.
13. كامل مراد، "كارل بروكلمان"، المجلة الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر، ع. 37، 1960.
14. محمد رشيد رضا، "الوحي المحمدي"، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ط.3، 1306 هـ.
15. محمد عبد الله دراز، "النبأ العظيم"، ص32، دار الثقافة، د. ط، 1985.
16. محمد عبد العظيم الزرقاني، "مناهل العرفان في علوم القرآن"، ج.2، دار

الكتاب العربي، ط.1، 1995.

17. أبو محمد عبد الملك بن هشام، "السيرة النبوية"، دار الكتاب العربي، ط.3، 1990.
18. محمد محمد أبو شهبة، "المدخل لدراسات القرآن الكريم"، دار اللواء، ط3، 1987.
19. محمد صالح المنجد، "شبهة أن الرسول أخذ القرآن عن اليهود والنصارى"، موقع مداد، 2008.
20. نجيب العقيقي، "المستشرقون"، ج.2، دار المعارف، مصر، ط.3، 1964.